

ميثاق الشرف

لأعضاء "حركة 20 فبراير"

التقديم

ميثاق الشرف الحالي، هو بمثابة دليل، وقواعد سلوك، وقانون داخلي، يحدد ما يجب على كل عضو، أو مشارك، في "حركة 20 فبراير"، أن يهتدي به، كمنهاج في النضال الجماهيري المشترك، وأن ينضبط له كأسلوب نضالي، في أي نشاط من بين الأنشطة التي تنظمها "حركة 20 فبراير"، سواءً على مستوى العمل في اللجان، أم في الجمع العام، أم في المسيرات، أم في الوقفات الاحتجاجية، أم في الاعتصامات، أم في الندوات، أم في غيرها. ويستند هذا الميثاق على ما استنتجه أعضاء "حركة 20 فبراير"، من مجمل التجارب النضالية الماضية. وهو مرجع يتم الاسترشاد به، ويحتكم إليه، في كل ما يتعلّق بالانخراط في "حركة 20 فبراير"، وببرمجة نضالاتها المقترحة، وبتنظيم هذه النضالات، وبتنفيذها، وبالتقييم، وبالمراقبة، وبالمحاسبة، وبالتأديب.

مراسيم الإلتزام الشخصي بميثاق الشرف

أثناء جمع عام ل "حركة 20 فبراير"، مُعد (بشكل عادي أو استثنائي) لتنفيذ مراسيم النطق بالإلتزام الشخصي أو الجماعي بميثاق الشرف، يقرأ منظّم النقاش (في هذا الجمع العام) **النص الكامل** لميثاق الشرف. وبعد هذه القراءة، يتقدم الشخص أو الأشخاص المعنيون، الرّاعبون في الإنخراط في "حركة 20 فبراير"، أو في الإلتزام بميثاق الشرف الخاص بها، وينطقون بصوت جهوري، بالعبارات **الملخّصة** التالية، التي تلخّص إلتزامهم بميثاق الشرف، فيقولون :

«أنا فلان الفلاني، ألتزم بميثاق الشرف الحالي، أمام الشعب، وأمام مناضلي "حركة 20 فبراير"، وأتعهد بتطبيق مجمل بنوده ومبادئه، بأقصى نزاهة وفعالية ممكنتين».

النص الكامل لميثاق الشرف

(1) أنا فلان الفلاني، **أشهد بشرفي**، أمام الشعب، وأمام مناضلي ح 20 ف، أنني **ألتزم** بميثاق الشرف الحالي، إيماناً مني بأن بنود ومبادئ هذا الميثاق، هي **ضرورية** لإنجاح نضالنا التحرري المشترك.

(2) ألتزم **بميثاق الشرف** الحالي كدليل أهتدي به، لتدبير فعلي النضالي، وسلوكي الأخلاقي، وعلاقتي النضالية، داخل "حركة 20 فبراير"، ومع مختلف المشاركين فيها، ومع مواطني الشعب، وذلك **بهدف تقوية فعالية** نضال الحركة، و**تحقيق طموحاتها**، في أقرب الآجال الممكنة، وبأقل الخسائر المتاحة.

(3) ألتزم بإرادة قوية، وبعزيمة صامدة، **بهدف** "حركة 20 فبراير"، و**بشعارها** الرئيسي، وهو : «النضال ضد الفساد، وضد الاستبداد، مهما كان مُرتكبه أو مصدره، ومن أجل تحقيق الحرية، والكرامة، والعدالة المجتمعية، والديمقراطية، وحقوق الانسان،

والتنمية، وفصل الدولة عن كل الأديان».

(4) ألتزم بإعطاء الأسبقية في عملي السياسي، لخدمة **مصالح عموم الشعب**، ولخدمة **أهداف** "حركة 20 فبراير"، وليس لتحقيق أهدافي الشخصية، أو أهداف عائلتي، أو حزبي، أو قبيلتي، أو فئتي، أو جماعتي، أو إقليمي، أو طائفتي. وأتعهد بأن **النضال هو تضامن مجتمعي**، و**تضحية شخصية**، وليس ارتزاقاً، أو انتهازية. كما أتعهد بعدم استغلال نضالي، أو مسؤولياتي النضالية، أو نضال الحركة، للحصول على مكاسب شخصية، أو لتحقيق منافع لأشخاص مقربين مني.

(5) ألتزم **بأسلوب النضال** الذي بلورته "حركة 20 فبراير"، وهو «النضال الجماهيري، التقدمي، السلمي، المفتوح، والمُشترك»، والذي يتجسد على الخصوص في المسيرات الشعبية السلمية، الدورية، والحاشدة.

(6) التزم **بالمشاركة العملية**، في المجموعات العامة ل "حركة 20 فبراير"، وفي لجانها، وفي مجمل الأنشطة والنضالات التي تنظمها، وذلك حسب قدراتي الشخصية، بكل صدق ونزاهة.

(7) ألتزم بأن تبقى **العضوية** داخل "حركة 20 فبراير" **مفتوحة** لمشاركة كل المواطنين التقدميين، سواء كانوا ذكورا أو إناثا، شبابا أو مسنين، متحزبين أو غير متحزبين، فقراء أو أغنياء، حضريين أو قرويين، متدينين أو غير متدينين، وذلك ضدّا على كل فئوية مغلقة، أو طائفية ضيقة.

(8) ألتزم بالدفاع عن **حقّ كل مواطن** في أن يشارك في تدبير **شؤون الوطن**، عبر كل السبل الديمقراطية المشروعة.

(9) ألتزم بأن نعمل جميعا داخل "حركة 20 فبراير" **كمواطنين** **أفراد تقدّميين**، مستقلّين في تفكيرهم وفي تصرفهم، وليس كجماعات متجانسة، ذات طبيعة حزبية، أو دينية، أو فئوية، أو إقليمية، سواء كانت سرّية أم علنية. كما ألتزم بنبذ العصبية، والعنف، وبتلافي الإنحياز لجماعة ضدّ أخرى. وأتعهد بمقاومة كلّ إثارة للنّغرات

التقسيمية، أو الطائفية، أو العنصرية، أو العرقية، أو العقائدية.

10) ألتزم بأن أساهم في صيانة **الاستقلال الذاتي** ل "حركة 20 فبراير" تجاه كل الهيئات، سواء كانت حزبية، أم جمعوية، أم دولتية، أم إدارية، أم اقتصادية، أم دينية، مع إعطاء الأسبقية للتعاون مع مجمل الأحزاب، والجمعيات، والمناضلين، المتميزين بتقدميتهم، أو بثورتهم، و بنضالهم العملي والسلمي لفائدة الشعب.

11) ألتزم بأن تكون **المرجعية الفكرية** التي أحتكم إليها في نضالنا المشترك، هي العقل، والمنطق، والعدل، والأخلاق الحسنة، وحقوق الانسان، والعلوم، والشورى الجماعية، والشعب، وليس هي أي مرجع آخر.

12) ألتزم بأن يكون **أسلوب التعامل** فيما بين أعضاء "حركة 20 فبراير" هو التقارب، والحوار الهادئ، والعقلاني، والاحترام المتبادل، والتنوير المتبادل، والتعاون، والتكامل، بصدق، وشفافية، ونزاهة، ومرونة، في كلّ الميادين الممكنة.

13) ألتزم **بالأخلاق الحسنة**، وبالامتناع عن كل السلوكات المنبوذة، أي التي تضرّ بالفرد أو بالجماعة، مثل الأنانية، أو الانتهازية، أو النفاق، أو الغش، أو الكذب، أو الخيانة، أو السرقة، أو العنف، أو المخدرات، أو الجريمة، أو الإتهامات المتسرّعة، أو الأحكام المسبقة التي لا تستند على حجج موضوعية، أو التدخين في الأماكن المشتركة، أو ما شابهها. كما ألتزم بأن لا أتعاون مع كل من يخرق الأخلاق الحسنة.

14) أعترف أن تعاملي مع **أخطائي الممكنة**، هو من أصدق الأدلّة على جدّيتي. و ألتزم بالرقابة الذاتية، وأتعهد بأن أجتهد من أجل **التحكّم في نفسي**، ومراقبة سلوكي. وأقبل مُسبقا بأن أخضع أنا شخصيا **للمراقبة** من طرف كل الذين يناضلون معي داخل "حركة 20 فبراير". وألتزم بتحمّل **النقد، والمساءلة، والمحاسبة**، كلّما دعت الضرورة لذلك. كما ألتزم بأن **أنتقد** أنا أيضا كل سلوك أراه يتعارض مع مبادئ هذا الميثاق، وأن أناهض كل تصرف خاطئ، وذلك

بواسطة أسلوب الحوار الهادئ، والاحترام المتبادل، والتعاون، والتكامل، مع مجمل المناضلين المشاركين في "حركة 20 فبراير".

(15) وأتعهد بأن أجتهد لتصحيح أخطائي، وتقويم نقائصي أو عيوبي. وإذا خرقتُ إحدى بنود هذا الميثاق، فإنني أقبل بأن أتعرض للنقد، وللمساءلة، وللمحاسبة. وأقبل بأن أفقد التقدير الذي أحضى به داخل "حركة 20 فبراير"، كما أقبل بأن أفقد عضويتي داخل "حركة 20 فبراير"، أو بأن أفقد شرفي داخل المجتمع، وذلك حسب درجة الجُنحة، أو حسب خطورة الجريمة التي ارتكبتها، وحسب الحكم الذي يصدره الجمع العام ل "حركة 20 فبراير" في حقي، أو حسب حكم لجنة الحكماء التابعة ل "حركة 20 فبراير".

(16) ألتزم بالإمتناع التّام عن أي شكل من أشكال التعاون مع الأجهزة القمعية، أو الأمنية، أو المخابراتية، سواء كان هذا التعاون مباشراً، أو غير مباشر، أو بالمجان، أو بالمقابل، أو تحت الضغط، أو بالإبتزاز. وإذا ما تعرّضتُ لضغوط من طرف هذه الأجهزة، ألتزم بأن أخبر فوراً المناضلين الذين يناضلون معي. وإذا كانت مهنتي، أو مصدر مدخولي، يفرض عليّ مثل هذا التعاون مع الأجهزة الأمنية، ألتزم بأن أصارح في ذلك المناضلين المسؤولين في "حركة 20 فبراير".

(17) ألتزم بأن أحرص على رفض كل الاقتراحات التي تُقدّم على أنها نضالية، بينما هي في الواقع تهدف إلى خدمة غايات شخصية، أو مآرب فئوية ضيقة، أو ترمي إلى تحقيق نفوذ شخصي، أو تستجيب لتوجيهات بوليسية، أو تستعمل أسلوباً مخادعاً، أو إرهابياً، يتناقض مع الشفافية، أو مع النزاهة، أو مع حريات المواطن، أو يتعارض مع حقوق الانسان، كما هي متعارف عليها عالمياً.

(18) ألتزم بأن لا أحاول التّأثير على نشاط "حركة 20 فبراير" بمنطق الحسابات النفعية، وذلك مثلاً بهدف خدمة منافع جهات تعتبر صديقة لي، أو حليفة لي، أو بهدف الإضرار بمصالح أطراف تعتبر خصمة لي، أو منافسة لي. كما أتعهد بنقد كل من يحاول القيام بمثل هذا التأثير النفعي.

19) في حالة تحملي لمسئوليات محددة داخل إحدى لجان "حركة 20 فبراير"، أو ما شابهها من الإطارات، ألتزم بأن يكون **استعمالي للأموال**، أو للأثاث، أو للمعدّات، التابعة لـ "حركة 20 فبراير"، مطابقاً بشكل صارم لقواعد حسن التدبير، وللشفافية الصادقة، وللنزاهة التامة.

20) ألتزم وأقبل أنه من حقّ الجمع العام لـ "حركة 20 فبراير" أن يُقرّر **طرد الأفراد** الذين يخرقون بنود ميثاق الشرف، أو يرتكبون جرائم في حق الشعب، أو في حق "حركة 20 فبراير"، أو لا يعبأون بالتنبيه الذي يُوجّهه الجمع العام إليهم، أو لا يعملون بالنقد الموجّه إليهم، أو لا يجتهدون لتقويم أخطائهم، أو لتصويب انحرافاتهم. كما أتعهد بالمساهمة في **تنفيذ القرارات الشرعية** للجمع العام، ولو كانت قناعتي الشخصية مخالفة لهذه القرارات.

21) وألتزم بأن أعمل بهدف أن يشارك في "حركة 20 فبراير" أكبر عدد ممكن من المواطنين التقدّميين، وألتزم بالمساهمة في **توحيد مجمل المناضلين** التقدّميين الذين يريدون النضال داخل "حركة 20 فبراير"، كما ألتزم بتلافي كل ما يمكن أن يفرّق المناضلين التقدّميين، أو أن يخلق سوء التفاهم، أو التنافر، أو الإنشقاق، أو العداوة، أو التصادم، فيما بين المناضلين التقدّميين المشاركين في "حركة 20 فبراير".

22) ألتزم بأن أساهم في **تحضير المجتمع المقبل** المأمول، بهدف أن يكون نظامه السياسي مبنياً على أساس الكفاح المتواصل ضد كل أشكال الظلم، والفساد، والاستبداد، والاحتكار، والاستغلال، والاستيلاء، والتخلّف، وأن يكون هذا المجتمع المنشود قائماً على الطموح المتزايد نحو الحرية، والعدالة المجتمعية، والتقدم، والتنمية، والديمقراطية، وحقوق الانسان، وفصل الدولة عن كل الأديان. وألتزم بالدفاع عن حق كل المواطنين في التمتع بتكافؤ الفرص، دون تمييز على أساس اللون، أو العرق، أو الدين، أو الانتماء. كما ألتزم بتطبيق مبدأ : لكل مواطن حسب عمله القانوني، وحسب اجتهاده، وإنتاجه،

وكفائته، وليس حسب غشّه، أو نسبه، أو قرابته، أو قوّته، أو عصبية، أو ولائه، أو زبونيته، أو إقليمه، أو قبيلته، أو طائفته، أو عرقه، أو عقيدته. وألتزم بحقوق المرأة، وبحقوق الطفل، وبحقوق العجزة، وبحقوق المعوّقين، طبقاً لمنظومة حقوق الانسان، وطبقاً للعهد الدولي للحقوق المدنية، كما هي متعارف عليها عالمياً. كما أتعهّد بالحرص أكثر ما يمكن على التضامن مع كل مواطن مظلوم، وعلى المساهمة في منح كل مواطن معوز حدّاً أدنى من المساعدات الضرورية، التي تعينه على الاندماج في المجتمع، وعلى التمتعّ بعيش إنساني مُشرّف وكريم.

— * — * —

وبهذا يتمّ التعهّد الرسمي بميثاق الشرف النضالي لأعضاء "حركة 20 فبراير".

— * — * —

(عبد الرحمان النوضّة، وحُرّر في يوم الاثنين 27 ماي 2013، استجابة لطلب بعض مناضلي "حركة 20 فبراير"، بحي «البرنوصي»، بالدار البيضاء).

— * — * —

